تحويل (حمامات فرزة التربة العامة) بتعز إلى شركة صرافة

الأمناء/ تقرير/ موسى المليكي:

تحولت حمامات نقابة فرزة التربة العامة في حارة الأجينات بمديرية المظفر, بتعز، والتي تم بيعها من قبل نافذين - إلى شركة خيران للصرافة.

وتشهد تعز المدينة ما يشبه حالة انفجار مصرفي غير مسبوق، فلا تكاد تمر شارعًا إلا ويكون أول ما يلفت نظرك ويشد انتباهك "دكاكين الصرافة" بحكم أناقة إخراجها وبريقها اللامع مع التفنن في أنواع الخطوط حتى باتت تعز - مدينة الشارعين والنصف شارع - تعرف بمدينة المصارف.

وأكد مواطنون بأن أبرز ظاهرة طرأت بتعز - إلى جانب القتل والحصار والفوضى والانفلات وانعدام الخدمات - هي ظاهرة المصارف التي أصبحت تغطي شوارع المدينة وأزقتها وقليلًا من ضواحيها.

وقالوا إن المصارف انتشرت كأبرز نتاجات للحرب الطاحنة لثلة من تجار الحرب ممن يمارسون الاقتصاد الطفيلي لتأمين مستقبلهم وتدعيم نفوذهم، مع أنها بالأساس - أي المصارف - نتاج لذلك النفوذ، حتى أصبح عددها يفوق محلات السوبر ماركت أو البقالات وأينما تولي وجهك تجد مصرفًا، حتى فرع البنك المركزي تلتصق به ثلاثة مصارف دفعة واحدة!

ومن جهتهم أكد خبراء اقتصاديون أن البنك المركزي - الذي تخلى عن دوره - لديه حوالي ٧٠ اسم مسجل فقط

وغالبيتهم دون مستوى الشروط الموضوعية، وبأن بعض موظفي البنك عطلوا دور البنك واشتغلوا مع شركات الصرافة متعاونين ومسهلين ومرقعين لها، مقابل رشاوى وعمولات.

وأضافوا أن ظاهرة المصارف ليست ظاهرة صحية بقدر ما تؤكد على شيئين: الأول انهيار الاقتصاد وتلاعب تجار الحرب بالبلد، والثاني تفشي الفساد وانهيار المؤسسات النقدية والمصرفية العامة.

كما أكدوا أن حالة تعز لا تختلف عنها بقية المحافظات في ظاهرة تجارة العملة، حتى العملة الوطنية باتت محل مزايدة ودخلت السوق ليصبح هناك ألف "حوباني" - أي قديم - وآخر شرعي أقل سعرًا وعملة بائرة في خارج الحوبان.

وأشاروا أنه وأمام كل ذلك يحتاج الأمر إلى إعادة فرمتة للنظام النقدي والمصرفي ابتداءً بالبنك المركزي اليمني، والذهاب إلى عملة جديدة يجري فيها إلغاء العملة الحالية لإنهاء حالة الازدواج ونقل الغطاء للعملة المزمع طبعها.

مأزق الدولة في البلدان النامية!

كتب/ د. وليد ناصر الماس:

في مقالة سابقة تعرضنا من خلالها لفوارق جوهرية بين الثورة والدولة، أثار هذا التناول العديد من التساؤلات لدى البعض. إذ يفترض أولئك بعدم أهمية التمييز بين المفهومين، فالثورة في نظرهم تفضي بالضرورة للدولة، ورجل الثورة على هرم الدولة ضامن لاستمرارها - أي الثورة - في مسارها الصحيح.

مما يتعين علينا في ذلك توضيح بعض الملابسات:

ليس كل رجل ثورة رجل دولة دائما، والعكس صحيح، وصحيح أيضا أن هناك رجال ثورة ودولة في آن واحد.

الأمر الأهم هو أن الثورات الشعبية لا تعبر عن إرادة أشخاص (الثوار تحديدًا) وإلا لما جاز أن تسمى ثورة، فالثورات انعكاس مباشر للإرادة الجمعية للشعوب، هناك من يتولى قيادة الفعل الثوري على الميدان، دون أن يلغي ذلك إيمان الآخرين بالمبادئ الثورية، مما يكسبها زخمًا أكبر.

ما الضامن لاستمرار الثورة في حالة من التوهج والعطاء؟

من يدافع عن أهداف الثورة هو الشعب نفسه (أي شعب)، متى ما كانت الأهداف الثورية تعبر عن طموحه وتلامس آماله، وتمكنه من إعمال إرادته وتطلعاته، حتمًا سينتصر لها ويعمل على تحقيقها، فالحفاظ على مكاسب الثورة لا يقتصر على العينة الثورية فحسب، وإن حدث ذلك الارتباط ستنتهي الثورة مبكرًا مع رحيل هؤلاء، ويعود البلد إلى نقطة الصفر.

متى يبدأ الحديث عن الدولة؟

الثورة تمر بمرحلتين أساسيتين، المرحلة الأولى تتمثل في حمل السلاح والكفاح المسلح حتى زوال آفة الظلم والطغيان، سواء أكان ذلك ناجمًا عن استعمار أجنبي أو حكم طبقي دكتاتوري، ثم تليها مباشرة المرحلة الثورية الثانية المتمثلة بتأسيس مداميك نظام حكم جديد، وبناء مؤسسات مدنية، يقع على عاتقها عملية تنفيذ بقية أهداف الثورة المحددة، المتمثلة في بناء الإنسان والبلد على مختلف الأبعاد. قيام دولة مؤسسية فاعلة يضمن استدامة الثورة ويشرع في استكمال تنفيذ بقية أهدافها.

هناك أخطاء جسيمة تقع في فخها الكثير من الثورات في بلدان العالم الثالث، بفعل غياب اليقين وعدم قدرة الجماعة الثورية على توصيف الثورة بشكل دقيق.

كيف ذلك؟!

يترسخ اعتقاد عميق لدى عدد كبير من أبناء الشعوب النامية، والأمر ذاته ينسحب على ثوار الميدان، على أن انتصار الثورات يتأتى مع رحيل آخر جندي أجنبي، أو سقوط نظام القمع، ولهذا التصور الخاطئ تبعات خطيرة. رحيل الاستعمار أو الاستبداد يمثل هدفا وحيدًا من بين جملة من الأهداف المتشابكة ينبغي تحقيقها تباعا. ومع هذا التقدير السيء للأمور يحدث هناك سباق محموم نحو السلطة، وقد يتمخض عن ذلك الفعل تحول الثورة إلى سلطة قمع مستبدة، وربما تنخرط القوى الثورية نفسها في عملية اقتتال داخلية.

كيف يمكن تحقيق أهداف الثورة (أي ثورة) دون انتقاص؟

علينا أولا أن ندرك جيدا طبيعة وشكل التهديدات التي يواجهها البلد، التي لا تقتصر بطبيعة الحال على الوجود الأجنبي وحسب، هناك تحديات لا تقل خطورة عن ذلك الوجود، قد يكون الاستعمار ساهم في بقائها أو عمل على تعميقها، هنالك الجهل والفقر والمرض والتخلف والطبقية والعصبية، كلها مسائل مؤرقة تتطلب استعدادًا كبير لمجابهتها، فليس بمقدور البارود والنار القضاء عليها، بل لا بد من الانخراط في نضال من نوع آخر لكبحها والانتصار عليها، من خلال العمل الجاد على بناء دولة مدنية عادلة قوية قادرة، تتمتع بسلطات كافية، لاستكمال تنفيذ بقية أهداف الثورة، بإدارة مؤسسات البلد، وتوجيه المقدرات الحيوية لبناء الإنسان بناءً علميا حديثا، وتمكينه من المساهمة الفاعلة في العمل والإنتاج، وتذليل سبل الحياة المعيشة للسكان وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ما لا يعرفه الكثيرون عن اللواء أحمد عبدالله تركي

كتب/ ابو صخر المضربي:

محافظ لحج قائد اللواء ١٧مشاة اللواء الركن/ أحمد عبدالله تركي، الذي جاء من أرض المعركة ومن ميادين الشرف والبطولة ولم يأتِ من فنادق أو شوارع الدول الخارجية، بل جاء وخرج من رحم المعاناة لذلك يعتبر هذا النموذج المعاصر للحياة التي اكتسب منها فن القيادة الناجحة ليصبح مثالا رائعا وقدوة حسنة لكل مسؤول وطني، يرنو للنجاح فكل هم هذا الطود الصبيحي "التركي" هو خدمة وطنه بكل الطرق الممكنة، والوسائل المتاحة.

أما عن شجاعته فحدث ولا حرج، فله من المواقف المشرفة التي تجعل من هذا الرجل واثق الخطوة يمشي ملكا، بدأ دفاعه عن الجنوب بدخوله في الحرب ضد الغزو الحوثي، وساهم بشكل مباشر في معارك تحرير الصبيحة وباب المندب وقاعدة العند العتيقة، والوازعية طوعياً، بإمكانيات تكاد تكون معدومة وشحيحة، دفعه في ذلك حبة لوطنه، وقد تم محاصرته عدة مرات بالوازعية، وبشجاعته وبسالته ولطف الله به غلب العدو وخرج من الحصار ليصنع الانتصارات في الوازعية التي عجز عن تحقيقها غير ة بشهادة الجميع وكان طيلة حصار الحوثة لعدن هو الجسر الآمن لعدن حيث كان يدعم عدن بالرجال عبر البحر طيلة حصارها حتى تحريرها كما أنه في حرب صيف ٩٤ م كان قائد كتيبة بلواء باصهيب الجنوبي المتمركز حينها بمحافظة ذمار واستبسل في القتال، حتى الشهيد القائد ثابت جواس رحمه الله قائد لواء باصهيب بذمار أثناء حرب صيف ٩٤م شهد له عند الرئيس عيدروس الزبيدي، وقال له: "اكسبوا تركي، شوفوه أشجع مني، أنا سلمت بذمار وهو رفض يسلم بحرب ٩٤".

وفي الحقيقة منذ توليه محافظة لحج أوجد الأمن والاستقرار وحل كثيرًا من القضايا، منها الخدمات وغيرها.. واهتم بمستشفى ابن خلدون وحارب البناء العشوائي وحل كثيرًا من قضايا الأراضي الشائكة، وتمكن بحنكته وحكمته إيقاف نزيف الدم في كثير من القضايا سواء القبلية أو حتى بعض المماحكات بين وحدات الجيش التابعة لهذا الطرف أو ذاك.

والمحافظ العملاق أحمد التركي لم تغره المناصب والمصالح، فهو كادر وطني مؤهل، وابن ناس طيب ومحترم صاحب أصول وبساطة بدوية أصيلة، بشوش ومتواضع وخلوق جدا، لم يجعل بينه وبين الناس أي حواجز، فجعل بيته مفتوحًا للجميع، وعادة ما يأتي الضيوف في بيته ويجدون طيب الترحيب والأكل والشرب والشاهي والماء البارد وهذا ما لا يفعله أي محافظ قبله ويرقص في المخادر ويأكل ويشرب مع حراسته وحراسة المحافظة، ويقابل المواطنين على مدار الأسبوع ويساعدهم.